تلك هذا او لا فظن اي باطالتي في هذه القصيدة تعداد اوصافه
صلى الله عليه وسلم اخالف ما قد منه انها لا تعد لاني لم اطل في
تعداد مدحك بينها نطقي والحال ان مرادي بذلك استقصا
اي حصر لاوصافه وانما مرادي بذلك برد الغليل وشفا العليل الا
كما افاده قوله المشتمل على اداة الاستثنا الذي هو منقطع هنا
غير اني اي لم ارد الحصر لكني ظمان وجد اي بي من شدة شوقي
لسماع تلك الاوصاف غاية الظما والتعطش للارتوا من سماعها
وما اي ليس يحصل لي بقليل من الما الذي اشربه حال المورود
منه ارتوا مما بي من العطش فاطالتي في التعداد لطلب مزيد
الارتوا من سماع تلك الاوصاف لا لطلب حصر لتعذره وفي
كلامه استعارة مصرحة لانه شبه شغفه بتعداد الايات
وذكر افضل الصفات بظما شديد به لا يرويه الا الما الكثير ورشح
لذلك بذكر الورود والارتوا فـ بسبب حصول الارتوا لي من تلك
الاطالة اختمها بما هو المتعين من الدعا لك بالسلام والصلاة
امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فاقول سلام
عظيم شرفي اي سلامة من كل افة ونقص كاينة عليك تترا
اي متكرر ويتبع بعضه بعضا دايما وفي القاموس تترى بتنوين
كرعي يرعي تراخي واتر بعمل اعمالا متواترة بين كل عملين
فترة انتهى وقد يشكل على استعمال الناظم تترا هنا
مرادا به ما ذكر الان يجاب بانه اراد به اصل المعنى وهو مطلق
التتابع من غير اعتبار تراخ ولا فترة بقرينة المقام وقد

بالخروج

بخروج البليغ به المعنى اللغوي الى ما هو اخص او اعم منه للضرورة
مع الاستغنا بفهم ذلك الخصوص او العموم منه من قرينة المقام منه
والسياق قناملة من الله ويبقى به اي بسببه على ممر الاز
الى فنايها وما بعد ذلك مما لا منتهى لاخره لك الباوا اي
الفخر لان تسليم امتك عليك مع التكرر والدوام زيادة في
شرفك وفخرك وانما ذكرت سلام الله عليك ابتدا مبادرة الى
اشرفيته وسلامك ثانيا لانك في الحقيقة لا يطا قبلك من سلام
الخلق غير سلامك على نفسك تحيية سلام عليك منك فما
اي ليس غيرك من المخلوقين منه متعلق بالسلام لك متعلق
بكفا ولك بمعنى عليك السلام كفا اي مكافي لحضرتك من
المكافاة وهي المساواة اذ كيف يبغا ويكافي سلام من هو دونك
ولم يعطا بعضا يليك ومع ذلك لا يطلب من غيرك عدم السلام
عليك بل يطلب من كل احد السلام عليك وان لم يكافي سلامه
سريعين ثم قال وسلام عليك من كل ما خلق الله من كل ناطق
وجامد وفي نسخة من فالاولى غلبت غير العاقل لكثرته والثانية
غلبت للعاقل لشرفه على حد وله يسجد من في السموات ومن
في الارض وما في السموات وانما جيت بهذا العموم لتحيي بذكرا
الاملا جمع ملا وهي الجماعة وبالغ الناظم حيث طلب السلام
عليه صلى الله عليه وسلم من ربه ثم من نفسه ثم من ساير المخلوقات فان
يجتمع له صلى الله عليه وسلم ساير وجوه السلام فيه وفي شريعته
وامته وجميع اثاره ولاجل هذا العموم الذي يوجد في السلام

Copyright © King Saud University